35615 - عن ضبة بن محصن العنزي قال قلت لعمر بن الخطاب : أنت خير من أبي بكر فبكى وقال : وا : لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر عمر هل لك أن أحدثك بليلته ويومه ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين قال : أما ليلته فلما خرج رسول ا صلى ا عليه وسلّم هاربا من أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلّم : ما هذا يا أبا بكر ؟ ما أعرف هذا من فعلك ؟ فقال : يا رسول أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك فمشى رسول صلى ا عليه وسلّم ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآه أبو بكر قد حفيت رجلاه حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى أتى به فم الغار فأنزله ثم قال : والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك : فدخل فلم ير شيئا فحمله فأدخله وكان في الغار خرق فيه حيات وأفاعي فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يؤذي رسول ا صلى ا عليه وسلّم فألقمه قدمه فجعل يضربنه ويلسعنه الحيات والأفاعي وجعلت دموعه تنحدر ورسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول له : يا أبا بكر لا تحزن إن ا معنا فأنزل ا سكينته طمأنينة لأبي بكر - فهذه ليلته . وأما يومه فلما توفي رسول ا صلى ا عليه وسلّم وارتدت العرب فقال بعضهم : نصلي ولا نزكي وقال بعضهم : لا نصلي ولا نزكي فأتيته ولا آلو نصحا فقلت : يا خليفة رسول ا تألف الناس وارفق بهم فقال : جبار في الجاهلية خوار في الإسلام فيما ذا أتألفهم أبشعر مفتعل أو سحر مفتري ؟ قبض رسول ا صلى ا عليه وسلّم وارتفع الوحي فوا لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول ا صلى ا عليه وسلّم لقاتلتهم عليه ؟ فقاتلنا معه وكان وا رشيد الأمر فهذا يومه .

(الدينوري في المجالسة وأبو الحسن ابن بشران في فوائده ق في الدلائل واللالكائي في السنة)